تاريخ الإرسال: 2021/09/01 تاريخ القبول:2021/10/17

المقاولاتية في الجزائر: عناصر إشكالية وتحليل سوسيولوجي

Entrepreneurship in Algeria: problematic elements and a sociological Analysis

عكوشي عبد القادر[1*]

[1]جامعة غرداية (الجزائر)، chang.soc15@gmail.com

الملخص:

يتضمن هذا المقال محاولة سوسيولوجية لمناقشة مسألة المقاولاتية، مع إبراز أن المقاولاتية شأن سوسيويولوجي كذلك ومجتمعي، وليست مجرد شأن اقتصادي. وذلك بالتطرق إلى ذلك مفاهيميا، ومن حيث بعض أهم العناصر التحليلية السوسيولوجية نظريا وإمبريقيا. ليصل الباحث إلى خلاصات حول الموضوع تبين أهمية المقاربة السوسيولوجية لموضوع المقاولاتية معرفيا وعمليا. كما تبين أن الاهتمام، العلمي والاقتصادي قد هيمنت عليه، ولفترة طويلة، المقاربة الاقتصادية على وجه التحديد، وأن ذلك لا يمكن من الناحية المعرفية كما العملية كذلك أن يقدم مقترحات تبدو أكثر مصداقية وأكثر إقناعا على كلي هذين المستويين.

لقد جاء هذا العمل في خمسة عناصر أساسية تتصل بالناحية المفاهيمية في البداية، وبموضوع المقاربة السوسيولوجية للمقاولاتية بعد ذلك، ثم المسار المقاولاتي، فملاحظات حول الإنتاج العلمي بالجزائر حول المقاولاتية، وفي الأخير عرض بعض أهم العناصر التي تبرز أهمية المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المقاربة السوسيولوجية للمقاولاتية، مقاول، المقاولاتية في الجزائر.

*المؤلف المرسل

Abstract:
This article includes a sociological attempt to discuss the issue of entrepreneurship in sociology, highlighting the fact that entrepreneurship is also a sociological and societal affair, and not just an economic affair. Approaching this conceptually and in terms of some of the most important theoretical and empirical sociological analytic elements. The researcher arrives at conclusions on the subject which show the importance of the sociological approach to the question of entrepreneurship, both in terms of epistimology and of practices, since it has been shown that the interest scientific as well as economic dominated it, and for a long time, by the economic approach in particular, and that it is not possible from an epistemological point of view as well as practical to present proposals which seem more credible and more convincing at both levels.
This work came in five basic elements related to the conceptual aspect at the start, and the theme of the sociological approach to entrepreneurship thereafter, then the entrepreneurial process, And observations on scientific production about entrepreneurship in Algeria . finally, some of the most important elements that underline the importance of entrepreneurship.
Key words: entrepreneurship; The sociological approach to entrepreneurship; entrepreneur; Entrepreneurship in Algeria.

تمهيد:

يتم طرح موضوع المقاولاتية بشكل مكثف في الجزائر حاليا، يكفي أن نلقي نظرة على الخطابات السياسية والإعلامية، وما يتم إنجازه ونشره من أعمال أكاديمية، تحديدا المقالات العلمية والملتقيات السنوية الوطنية والدولية، لنكون صورة واضحة عن طبيعة المقاربة التي يتم من خلالها تناول هذا الموضوع. إن موضوع المقاولاتية بالشكل الذي يتم طرحه به لا يمكن أن يجيبنا عن كثير من الأسئلة العلمية التي طرحت، والتي ستطرح بالنظر للتجزيئية المفرطة التي يتم تقديمه بها خطابيا وأكاديميا. هناك نوع من الهيمنة للسياسية والإدارية من جهة، والاقتصادية، علميا وتدخليا، من جهة أخرى على التوجه العام لهذا الطرح. هذه الاختزالية التدخلية والمعرفية، يمكن قياسها على

مستويات عدة؛ من خلال الخطاب السياسي المنتج حول المقاولاتية مثلا، أين يمكن اعتبار المقاولاتية نوع من الحلول السياسية والتنموية للاقتصاد، لكن كذلك كحل من الحلول التي تستهدف تحقيق قدر أعلى من الاستقرار والنمو على مستويات مجتمعية عدة. على المستوى الإعلامي نلاحظ أن الخطاب الإعلامي يعاني نوع من التأخر في إدراك المحتوى الحقيقي للمقاولاتية بوصفها مشروعا اقتصاديا وسياسيا، وبوصفها موضوعا علميا متعدد الأبعاد التحليلية، فيتم تقديم الموضوع كما لو أنه موضوع يخص الشباب والتشغيل..، انسجاما إلى حد ما مع التوجه السياسي لكن دون إدراك حتى المرامي الحقيقية للتوجه السياسي التي يبدو من خلالها الموضوع موضوعا اقتصاديا وسياسيا ومشروع مجتمع إلى حد ما.

إن مثل هذه المقاربة الاختزالية قد لا تسمح بالانتقال من نمط تفكير تجزيئي سياسي وإعلامي، إلى نمط تفكير وإنتاج أكاديمي يناقش الموضوعات المهمة ذات العلاقة بالمضمون الحقيقي للمقاربة العلمية للموضوع، تحديدا ما يتعلق منها بالمقاربة السوسيولوجية التي نعتبرها مقاربة متكاملة ثرية بالأبعاد التحليلية. على هذا المستوى يمكننا أن نلاحظ كذلك أن الإنتاج السوسيولوجي المتمثل أساسا في المقالات العلمية والملتقيات، قد تعتبر أقرب منها للمقاربة التجزيئية من هذه المقاربة التكاملية المتعددة المستويات والأبعاد. فهل موضوع المقاولاتية هو مجرد موضوع سياسي واقتصادي مختزل في المرامي السياسية والبرامج والموضوعات الاقتصادية، أم هو كذلك شأن سوسيولوجي يبرز من خلال المنتج السوسيولوجي ضرورة إعادة النظر في المقاربات الاختزالية، أو على الأقل على إثراء هذه المقاربة تصوريا وتدخليا على هذا الأساس.

يحاول الباحث من خلال هذا المقال إبراز أهمية المقاربة السوسيولوجية لموضوع المقاولاتية، من خلال إبراز العناصر المعرفية ذات الصلة بذلك، أي بقراءة مختصرة لبعض عناصر التراث النظري السوسيولوجي حول الموضوع، في مواجهة المقاربات السائدة خطابيا، عمليا ومعرفيا. يعتبر الإنتاج العلمي الأكاديمي المتمثل هنا أساسا في، الملتقيات، والمقالات العلمية المنشورة مؤخرا باللغة العربية بالمنصة الوطنية للنشر العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي، تحديدا سنوات 2018، 2019 و2020 مهما جدا

فيما يخص الناحية المعرفية. هناك كذلك السياسة الاقتصادية التي تفصح عن اهتمام متزايد بالمقاولاتية لكن وفقا لمقاربة أكثر تقنوية، سياسية واقتصادية، وهذا ما يمكن قراءته من خلال الخطابات السياسية والبرامج..

1. المقاول، المقاولاتية والمقاولة:

على المستوى العلمي والمعرفي يتم تعريف هذه المفاهيم، بشكل عام، انطلاقا من مقاربات علمية مختلفة، اقتصاديا وسوسيولوجيا هنا خاصة.

قد نلاحظ أن أكثر التعريفات السائدة علميا وخطابيا هي ما يخص المقاربة الاقتصادية، لكن هذا لا يلغي أهمية ونوعية المساهمة السوسيولوجية مقارنة بذلك، رغم ضعف الاهتمام بها وفق ما تم ملاحظته وقراءته. على أن هذه التعريفات لا ينبغي أن تجعلنا ننصرف إلى اعتبار المقاول والمقاولاتية كمجرد مفاهيم علمية، فهي قبل ذلك وقائع مجتمعية واقتصادية.

1.1 ما معنى أن تكون مقاولا:

المقاول هو: "شخص طبيعي تحدد قراراته بشكل مباشر مصير مشروع تجاري يسيطر عليه بحكم هيكل مساهمته، والذي يمارس فيه أنشطته بصفته صانع قرار تنفيذي، يستحق حصيلة بيع حصته. إنه ليس مجرد مسير ، وإنما هو العمود الفقري للمؤسسة[1]

والمقاول: "هو الشخص الذي يبدأ مشروعًا تجاريًا مستقلاً مربحًا" [2]

كما نجد التعريف التالي يعتبر المقاول كما يلي: " البطلً الذي يتأسس عليه النشاط الاقتصادي، أو هو بطل النشاط الاقتصادي بشكل عام[3]

يركز التعريفين الأول والثاني على تحديد مسؤولية المقاول بصفته مالكا لمؤسسته، أو مساهما فيها، فهو من يقرر ومن ينفذ ما قرره، وهو من يستفيد بالنهاية من حصيلة قراراته ومنتجات مؤسسته، وهو من يخلق المشروع ويستفيد منه. فبينما يعتبره التعريف الأول على أنه الأساس الذي تقوم عليه المؤسسة، ذلك أن المؤسسة المقاولة غالبا ما يتم تسييرها من طرف مالكها المقاول بخصوصيات معينة تجعله محرك كل عملها وعملياتها، في تركيزه على جوانب الإدارة والعمليات، فإن التعريف الثاني يركز على دور أنه أساس نشأة المقاولة، وعلى تمتعه بالاستقلالية في كل ذلك وعلى الطبيعة

الربحية للمشروع. على أن هذين التعريفين يتضمنان كذلك إشارات لطبيعة تسيير وإدارة المقاول لمقاولته وفق رؤية اقتصادية مهيمنة.

في التعريف الثالث نلاحظ بوضوح أن المقاول هو الأب المؤسس، البطل الأول الذي تنطلق منه تجربة نجاح اقتصادي معين، وهو بطل النشاط الاقتصادي ككل. هذا التوصيف قد يتأقلم أكثر مع المنطلقات الفكرية للمنظومة الاقتصادية الرأس مالية الغربية، والمجتمعية ككل. ومع تلك التجربة التي عرفت نجاحا باهرا بالاعتماد على الروح الليبيرالية للاقتصاد إنشاء، عملا واستفادة.

ويعتبر التوصيف الأكثر اعتبارا، والأكثر أهمية كذلك بالنسبة لمفهوم مقاول، هو ذلك التوصيف Joseph A. Schumpeter الذي قدمه العالم النمساوي ج. شومبيتر" "في في كتابه: "نظرية التطور الاقتصادي" الصادر سنة 1939. بقوله إنّ: " رجال الأعمال هم أولئك الذين يصنعون تركيبات جديدة"[4]

وبالنسبة لشومبيتر، فإن المقاول ضمن منظومة رأسمالية، هو: " من يسهم في الإبداع التكنولوجي، يجمع رؤوس الأموال الممكنة، يجد قوة العمل الضرورية وينظمها ليضع مشروعه المستهد ف لتحقيق الربح موضع تنفيذ"[5]

يركز شومبيتر إذن على مفهوم الابداع والتجديد، بوصف ذلك أحد أهم سمات المقاول والمقاولة ومنتجاتها. فهو منتج للقيمة المضافة الاقتصادية نعم، لكنه كذلك منتج للقيمة المضافة التكنولوجية، ومسهم في التطوير التكنولوجي للاقتصاد بالنسبة لشومبيتر، لكن سوسيولوجيا بالنسبة للمجتمع ككل.

المقاول هو شخص مغامر، مخاطر، متحدي، طموح..، إنه الشخص الذي يمكن تمييزه من خلال الخصائص والوظائف التالية:

. إنسان مسؤول قانونيا،

. محرك العملية الاقتصادية،

. صاحب مشروع ومؤسس،

. منظم ومسير مميز،

. مقتنص للفرص، وباحث عن الربح، منتج للقيمة المضافة،

. مجدد، ومسهم في التطور التكنولوجي والاقتصادي.

إنه من الناحية السوسيولوجية، وبالإضافة لكل ذلك:

منتج، ومحرك لكل ماهو اجتماعي ثقافي، سياسي وإنساني..، يمكن اعتباره كأحد أهم فاعلي الاستقرار والتغيير في نفس الوقت، من خلال مساهماته الاقتصادية والاجتماعية، نخبة الطبقة البورجوازية في المجتمع. فاعل مجتمعي، مفاوض، محرك للثقافة والمعارف ومطور لها، محرك للقيم والمعايير المجتمعية، محرك للتغير المجتمعي..

باختصار إن أي محاولة لاختزال مفهوم مقاول في مجموعة عناصر تحليلية محددة دون غيرها، هو نوع من المجازفة بالحقيقة. فالمقاول إذن، وفضلا عن كونه فاعلا اقتصاديا مميزا وفاعلا، هو بنية مجتمعية وفاعل مجتمعي اجتماعي ثقافي، سياسي وفكري أيديولوجي.. له تأثيره التاريخي والمجتمعي، يتأثر بمجتمعه ومحيطه بشكل عام ويؤثر فيه.

2.1 المقاولاتية:

منذ البداية ينبغي أن نعترف أن المقاولاتية ليست كذلك مجرد مفهوم اقتصادي أو سوسيولوجيا، أو شأنا سياسيا وإعلاميا فحسب. إنها بالإضافة إلى كونها واقعة اقتصادية، واقعة مجتمعية تتأسس ككل ضمن سيرورة مجتمعية ذات خصوصية. وإن تعريفها كذلك انطلاقا من مقاربات علمية متخصصة و متنوعة، إنما يعكس حقيقة حضورها المجتمعي الفاعل قبل حضورها العلمي الفهمي التفسيري الذي سيأتي لاحقا. هذا المنطلق هو ما يجعل تناول هذا الموضوع أمرا صعبا ومعقدا، كما أن تأسيس الشروط المعرفية التي تسهم في فهم هذه الواقعة، و في توسع المقاولاتية مجتمعيا، فكريا واقتصاديا ونموها، يعتبر أمرا أكثر تعقيدا.

اقتصاديا ينظر إلى المقاولاتية في صلتها الوطيدة بفكرة قدرتها على خلق القيمة المضافة، دورها في التجديد و الإبداع فيما يتصل بوظيفة الإنتاج، وعوامل الإنتاج ككل. و في قدرتها على رفع الإنتاج من خلال استعمال نفس المدخلات بالمقارنة. بينما

تركز النظريات النيوكلاسيكية على نتائج التوازن، معتبرة أن عدم توازن المقاول يجعل من إمكانية إدماجه أمرا بالغ الصعوبة[6].

بشكل عام يمكن اختصار هذه النظريات الاقتصادية فيما يسمى بالنظريات الكلاسيكية والنظريات النيوكلاسيكية؛ بالنسبة للأولى يمكننا أن نشير إلى كتابات" ريشارد كونتيون، جين بابتيست، ألفرد مارشال، جوزيف شومبيتر، كنيت، كيرزنر، شولتز..، R. Cantillon, Jean- Baptiste, A. Marshal, J. schumpeter,knight, Kirzner, schults..,

ويمكن تلخيص أهم العناصر المعرفية لهذه النظريات فيما يتصل بالمقاولاتية فيما يلي:

. المقاولاتية أساس التبادلات والحركية الاقتصادية(كونتيون)،

. المقاولاتية هي الوكيل الرئيسي للاقتصاد(جين بابتيست)،

. ترتبط المقاولاتية بسيرورة إنتاج متميزة بالمقاولة،

. تبنى المقاولاتية على اقتناص الفرص، المخاطرة..(ألفرد مارشال)،

. ربط المقاولاتية بالإبداع والتجديد، (شومبيتر). هذا الأخير يحدد الخصائص التالية للمقاولاتية13:

. خلق سلع جديدة، أو نوعية جديدة،

. خلق طرق إنتاج جديدة،

. فتح أسواق جديدة،

. استكشاف موارد جديدة،

. خلق تنظيم جديد، أو صناعة جديدة.[7]

وهناك نظريات حديثة تطرقت لموضوع المقاولاتية بما يوافق طبيعة المرحلة، ويمكن أن نذكر منها: نظريات "شان وفانكتارامان" اللذان ينظران للمقاولاتية على أنها تتضمن: "ظاهرتين مترابطتين هما: وجود فرص مربحة، ووجود أفراد مغامرين"shane and VEnkataraman [8]

كما تبدو نظريتهما مستوحاة من نظرية كيرزنر فيما يتصل بسيرورة استكشاف المقاولاتية، كما تبدو كذلك قريبة من نظرية شولتز فيما يخص تركيزه على أهمية الرأسمال البشري في التمكن المقاولاتي خاصة[9].

إداريا وتسييريا_ينظر للمقولاتية من خلال منظورات مختلفة ونظريات العقلانية والعقلانية المحدودة، على أنها هذه المجموعة من أنماط التسيير، والعمل والعلاقات التنظيمية بين البنى والفاعلين. مع الأخذ بعين الاعتبار لخصوصيتها المتميزة المتمثلة في كونها تتمثل أكثر في مجموعة المشاريع والأعمال الناشئة، الصغرى والمتوسطة..، بنمط تسييري وتنظيمي يهيمن عليه المقاول فكرا وممارسة.

بالنسبة لـــ "روبرت لوكاس فإنّ: "القائم بالأعمال/ المقاول يعتبر كمنظم للمدخلات..، فهو يستخدم المفهومين بشكل تبادلي"[10]

3.1 المقاولة:

هي مؤسسة المقاول، هي ذلك الكيان الاقتصادي والمجتمعي المتميز. إنّ محاولة تحديد تعريف سوسيولوجي خاص بها يبدو أمرا صعبا بمعزل عن التعريفين السابقين للمقاول والمقاولاتية، هذا فضلا عن التعريفات الاقتصادية التي يمكن قراءتها من خلال التعريفين السابقين كذلك.

سوسيولوجيا قد تدرس المقاولة على أساس ميكروسوسيولوجي على مستوى نسقي ذاتي، كما على مستوى ماكروسوسيولوجي في علاقتها بالمتغيرات الكبرى مجتمعيا.

بشكل عام قد تدرس المقاولة، وفق سوسيولوجيا المؤسسة، من خلال الأبعاد التالية[11]:

. من خلال سيرورتها التاريخية وحركيتها، والأشكال المتعددة التي تأخذها..،

. بوصفها مكانا للممارسات الاجتماعية، للعلاقات الاجتماعية. مكانا تسود فيه علاقات القوة، قواعد ورهانات فاعلين كما في تصور كروزيي. هذا ما تمثله تحديدا نظرية التنظيم السوسيولوجية،

. بوصفها مجتمعا مصغرا، وكذلك منتجا لما هو اجتماعي؛ ويخص الأمر هنا تحديدا علاقة المؤسسة بالمجتمع ككل، بما هي مؤسسة مجتمعية ذات وضع مجتمعي مشروع وبمسؤولية مجتمعية..

إن أهم ما يمكن أن نلاحظه من خلال التعريفات السابقة للمقاولاتية، المقاول والمقاولة هو إن هناك نوع من التركيز على المقاربة الاقتصادية، كما لو أن المقاولاتية شأنا اقتصاديا بحتا، وإن هذه المقاربة قد هيمنت لفترة طويلة من الزمن على الموضوع، إلى

أن بدأت أعمال سوسيولوجية وغير سوسيولوجية في التبلور نظريا ومنهجيا بشكل أكثر أهمية. هذا ما جعل من المساهمة السوسيولوجية تبدو أكثر أصالة وأكثر نفعية على عدة مستويات، تحديدا منها المستويين المعرفي والعملي التدخلي؛ بالنسبة للمستوى الأول يتعلق الأمر باعتبار دراسة المقاولاتية شأنا سوسيولوجيا كذلك، أما الثاني فيتمثل في اعتبارها شأنا مجتمعيا ككل وليس شأنا اقتصاديا فحسب.

2. المقاولاتية موضوع مقاربة سوسيولوجية:

يمكننا أن نلاحظ أن المقاربة السوسيولوجية لموضوع المقاولاتية تعتبر المقاربة الأكثر اهتماما بالجوانب الرمزية المهمة للمقاولاتية واقتصاد المجتمع، والأكثر تكاملية ربما داخل الأطر والأدوات المعرفية المتاحة للسوسيولوجيا، مقارنة ربما بعلوم أخرى. فهناك مقاربات ومواضيع متعددة داخل السوسيولوجيا تستوعب إلى حد ما الكثير من المواضيع والمتغيرات التي تدرسها العلوم الأخرى، وهذا ما يشكل في غالب الأحيان إطار من التراث العلمي، ومنهجية بحث يصعب فصلها عن بعضها البعض عند دراسة المتغيرات نفسها. إنّ القول بأهمية الدراسة السوسيولوجية مقابل المقاربات العلمية الأخرى لا يعكس خلفية تفضيلية لهذا العلم عن ذاك، وإنما بالنظر للغياب الملاحظ للدراسة السوسيولوجية لهذا الموضوع، وهو الأمر الذي يمكن إرجاعه لعاملين اثنين أحدهما معرفي، والأخر عملي تدخلي وهما:

. قلة، أو حتى غياب، من حيث الدراسات السوسيولوجية التي يمكن أن تشكل أساسا لتشكل قاعدة معرفية لهذا الموضوع بالجزائر. إن غياب الاهتمام العلمي بالمقاولاتية بالجزائر قد يعود كذلك لغياب الاهتمام السياسي والاقتصادي بالمقاولاتية في فترات سابقة أين كانت منظومة الاقتصاد المخطط والاشتراكي هي المهيمنة، وكانت المؤسسة العمومية تأخذ كل اهتمام الدولة ورعايتها، بينما كان هناك نوع من التضييق المباشر وغير المباشر على القطاع الخاص. فبينما كانت المؤسسة العمومية تتمتع بأفضل التكنولوجيا، كانت المؤسسة الخاصة تعمل بشكل أكثر تقليدية، لكن رغم ذلك أثبتت الوقائع الاقتصادية والتاريخية، وطنيا كما دوليا، أن المؤسسة الخاصة كانت تحقق قيما مضافة متناسبة وأكثر دلالة مما تحققه المؤسسات العمومية التي ابتعدت أكثر فأكثر عن

مفهوم مؤسسة اقتصادية. ولأن موضوع الدراسة السوسيولوجية هو ما هو موجود مجتمعيا، فإنّ عدم تشكل المقاولاتية بوضوح مجتمعيا وبشكل ذو معنى، ربما لم يسمح كذلك ببروز دراسات أكثر أهمية كما وكيفا وأكثر تراكمية.

. هيمنة القطاع العام والملكية الاشتراكية لوسائل الإنتاج، وللإنتاج والتوزيع والتسويق..، كل ذلك لم يسمح كذلك بتبلور قطاع مقاولاتي مهم لفترة طويلة من الزمن.، ولم يسمح بنمو كثيف وذو معنى للمقاولين، وللمؤسسات الخاصة بالجزائر. كما أن بروز هذا القطاع حاليا لم يكن مدفوعا بنمو ذاتي ناتج عن مسارات تشكل مجتمعية تاريخية، بقدر ما كان ناتجا عن توزيع الريع، ولسياسة الاستثمار الوطني الاجتماعية الموسعة لأموال الريع، وللإصلاحات الاقتصادية التي فضلت الانتقال إلى القطاع الخاص بسرعة لكن دون رصيد مهم وقاعدي مساعد. فكان نتيجة لذلك بروز كم هائل من المؤسسات الخاصة والمقاولين، لكن بدون روح مقاولاتية حقيقية، وهذا يمكن قراءته من خلال نمو الاستثمارات الخاصة بنمو الاستثمارات العمومية وتراجعها بتراجعه كما حصل مؤخرا بتأثير من تراجع أسعار النفط.

المقاولاتية إذن هي إنتاج المجتمع، وهي منتج لما هو مجتمعي، فإضافة لإنتاج القيم المادية والسلع، فهي تنتج كذلك القيم الاجتماعية الثقافية، تنتج المعايير المرتبطة بهذه القيم وحتى القواعد التي تضمن تطبيقها واقعيا. تسهم كذلك في التنشئة المجتمعية، تطور المجتمع وتعمل كمحرك تاريخي ومجتمعي لخلق التغير ومواكبته، وتوجيه التحولات المجتمعية والتأثير فيها. إنها تخلق كذلك علاقات قوة مجتمعيا، وفاعلين وقواعد لعبة ورهانات ومصالح وفق توصيف كروزيي..

1.2 سوسيولوجيا العمل، التنظيم والمؤسسة: أية علاقة بسوسيولوجيا المقاولاتية

لقد ساد الاهتمام سوسيولوجيا، ولوقت طويل إلى حد ما، بمواضيع العمل، التنظيم والمؤسسة، ولم تبرز سوسيولوجيا مقاولة حقيقية إلا بشكل متأخر. لكن الأحداث والتطورات المجتمعية أوضحت مدى أهمية بروز هذه المقاربة بالنظر لهيمنة المقاولات والمقاولاتية مجتمعيا تحديدا في الدول المتطورة. هذا لا يعني بالنسبة للغرب تأخرا في نشوء المقاولاتية، بل بالعكس فقد تطورت المقاولاتية والمقاولات منذ البداية

كفعل اقتصادي وككيانات اقتصادية لكن لم تأخذ حقها من التناول العلمي، تحديدا السوسيولوجي إلا في العقود الأخيرة بالتقريب للقرن العشرين مقارنة بالتناول الاقتصادي المهيمن، وحتى التناول التنظيمي والتسييري، والسيكولوجي اجتماعي كما هو الشأن بالنسبة للحالة الأمريكية. يمكننا أن نذكر من الأعمال المبكرة حول المؤسسة، وقريبا من المقاولاتية، أعمال ماكس فيبر حول علاقة القيم والثقافة بالأنظمة خاصة في عمله حول الأخلاق البروتنستانتية والروح الرأسمالية، حول البيروقراطية..، وأعمال كارل ماركس حول التشكلات المجتمعية. لكن يمكن القول إن كلي العالمين انطلقا من اعتبار المقاولاتية والمقاولة جزء من تصور ماكروسوسيولوجي يصورهما كمجرد هدف للمجتمع الصناعي ومصيرا له، وليس موضوعا سوسيولوجيا لذاته.

لقد برزت السوسيولوجيا بالنسبة للمقاولاتية بمقاربات تناولت في البداية موضوع العمل متأثرة في ذلك بهيمنة السوسيولوجيا الماركسية الناتجة عن هيمنة الفكر الماركسي والمنظومة الاشتراكي لفترة من الزمن، فقد كانت أغلب الأعمال مستوحاة من المقاربة الماركسية التي تركز على موضوعات مثل الطبيقية والصراع والاغتراب والعلاقات الاجتماعية والمهنية التي تسود المجتمع ككل، لكن أساسا المؤسسة الاقتصادية الرأسمالية. في هذه الفترة التي سادت فيها سوسيولوجيا العمل والمثاليات البيروقراطية أوروبيا كانت الإنتاج العلمي حول المؤسسة في الدول الأنجلوساكسونية يركز أكثر على الجوانب البسيكوسوسيلوجية، وعلى المناجمنت. مع نهاية الستينيات وبداية السبعينات بدأت أعمال سانسوليو وكروزيي خاصة في الظهور، وهو ما أعطى دفعا مهما للتحليل والمقاربة السوسيولوجيا لكن بالتركيز على الجوانب التنظيمية أكثر، وباستلهام مباشر من روح النظرية الماركسية. لتظهر سنوات الثمانيانات سوسيولوجيا المؤسسة والمقاولة وتتطور على أيدي عدة علماء أوروبيا وأنجلوساكسونيا، قد نذكر من أهمهم، على سبيل المثال لا الحصر، نوربرت ألتر، دونيس سوغروستان، سانسوليو، فيليب بيرنو، مارك موريس..، وعلماء آخرين أنجلوساكسون.

هناك نوع من التركيز حاليا على موضوع المقاولاتية حاليا مقارنة بموضوعي العمل والتنظيم خاصة مدفوعا في ذلك بعوامل موضوعية نتيجة بروز المؤسسة والمقاولة

اقتصاديا ومجتمعيا، وأخرى معرفية نتيجة توفر قاعدة معرفية للدراسة السوسيولوجية للموضوع. لكن نعم يمكننا أن نلاحظ نوعا ما تجاوزا لموضوعات العمل والتنظيم إلى حد ما، لكن ذلك لا يعني إلغاء الإنجاز المعرفي الذي تم خاصة في ضل خصوصيته وأهميته التحليلية المرتبطة بالخصائص الفيزيقية للمؤسسة، لكن كذلك بالتراكم العلمي لموضوع المقاولاتية في أبعادها المختلفة. هناك دائما على المستوى التحليلي نوع من الصلة والتداخل بين كل ما هو عمل، أو تنظيم ومؤسسة ومقاولاتية معرفيا وفيزيقيا. هذا ما يمكن اختصاره كما يلي:

الشكل رقم (1): الخلفية النظرية لسوسيولوجيا المقاولاتية

المصدر: من إنجاز الباحث

2.2 أسس المساهمة السوسيولوجية في دراسة المقاولاتية:

يمكننا تحديد ذلك انطلاقا من قراءة مبسطة لسوسيولوجيا العمل، التنظيم والمؤسسة والمقاولاتية، لكن كذلك من خلال بعض الأعمال حول الموضوع. قد يكون من أهمها ما قدمه "ريجي مورو" في هذا الصدد. Régit Moreau

فنجده يحدد أهم عناصر المساهمة السوسيولوجية في حقل المقاولاتية في أربعة عناصر أساسية، يمكن عرضها بتصرف كما يلي[12]:

• لقد أصبحت المقاولاتية موضوع اهتمام ومساهمة السوسيولوجيا، فمن خلال تجاوز الاهتمام بالمؤسسات والشركات الكبرى المعمرة والمستقرة، يتجه الاهتمام حاليا ناحية المؤسسات الناشئة والصغيرة الحجم والمتوسطة،

• تدرس المقاولة سوسيولوجيا حاليا لذاتها كمقاولة وليس كتنظيم أو مؤسسة كما كان عليه الحال سابقا. أي أنها موضوع سوسيولوجي مستقل يبرز أهمية إبستمولوجية وموضوعية ، وخصائص، لا يمكن استيعابها وفهمها بنفس الأدوات السابقة، نظرية كانت أو منهجية، تلك التي تخص سوسيولوجيا التنظيم أو المؤسسة،

• يعتبر "مورو" أن المقاولاتية تشكل جسرا فيما بين الأفعال الميكروسوسيولوجية والماكروسوسيولوجية، فدراسة المقاولاتية تخلق حسبه ذلك الجسر الذي يسمح بالمرور فيما بين ما هو ميكرو سوسيولوجي في المجتمع، وما هو ماكروسوسيولوجي. أي أنها تفتح المجال في نفس الوقت لدراسة الظواهر المجتمعية الكلية، مثلا تقدم المجتمعات المعاصرة، لكن كذلك دراسة الأحداث والظواهر الجزئية الصغرى.

• تشكل المقاولاتية مجال دراسة يمكن من خلاله دراسة ما يجري من تغيرات مهمة على مستوى الصناعة و اقتصاد المجتمع، وتحديد الديناميات الأساسية بهما. فهي موضوع ذو أهمية كذلك في مجال مراقبة نشوء المؤسسات والتحولات المجتمعية وفهمها. كما تتيح لنا ملاحظتها كذلك إمكانية متابعة الإمكانية التي يحوزها الفاعلون فيما يتصل بقدرتهم على تعديل مجتمعاتهم وبيئاتهم المجتمعية على المستويين المحلي أو الوطني."

لقد أصبحت المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة الحجم في قلب اهتمام سوسيولوجيا تتنامى بفعل الدراسات والبحوث السوسيولوجية التي تركز على تحليل ما يمثله ذلك من خصوصية وجاذبية علمية مقارنة بالمؤسسات الكبرى المستقرة والمعمرة. قد يعد الاهتمام المتزايد للسوسيولوجيا بالمقاولاتية حاليا إذن، مؤشرا على تجاوزه لتلك الرؤى الكلاسيكية المتمثلة في سوسيولوجيا التنظيمات والمؤسسات الكبرى بالمتغيرات والاتجاهات البحثية التي نعرفها عن ذلك. ليس هذا فحسب وإنما نلاحظ كذلك تجاوزا لأشكال التفكير ولاتجاهات السابقة التي تربط موضوع المقاولاتية دائما

بالاقتصاد، وربما حتى بالسياسة على مستوى الخطاب والبرامج خاصة. فهناك موضوع على صلة بما يسمى بالرمزي مجتمعيا، قد يكون أكثر أهمية في حالات معينة من التصورات والتدخلات التي تربط الموضوع بالإنتاج المادي والسلعي فحسب. على المستوى السوسيولوجي كذلك نجد إن المقاولاتية كموضوع تتيح للدراسة السوسيولوجية أن تسهم مستوى في تقديم تحليلات على مستويين اثنين مهمين ماكروسوسيولوجي وميكرو سوسيولوجي كما لاحظنا، أي بدراسة الظواهر المجتمعية الكبرى والأنظمة والتحولات المجتمعية..، كم دراسة ما يتصل بالأحداث والظواهر الصغرى وملاحظة إسهامها وتأثيرها مجتمعيا وسيرورتها الذاتية. كما تمكننا من متابعة تأثيرها في المجتمع وفي اقتصاده ككل، وفي سائر أشكال الديناميات المقاولاتية، رصد التغيرات الكبرى على المستوى المؤسسي، وعلى مستوى قدرة الفاعلين على الدفع بالتغيرات والتحولات المجتمعية والاقتصادية والمؤسساتية لمجتمعاتهم وبيئاتهم المجتمعية التي يشتغلون داخلها، ويكيفونها لاحتياجاتهم ويؤثرون فيها بأفكارهم وسلوكاتهم.

إن مثل هذه المقاربة تجعل من أي محاولة لاختزال المقاولاتية في التصور الاقتصادي البحت مثلا، أو حتى السياسي بمثابة مجازفة بتقدير أهمية تأثيراتها المجتمعية الرمزية والمادية معا، هذا فضلا عن المساهمة المعرفية التي تسمح بفهم ما يجري وتفسيره بشكل صحيح ومناسب.

3. المسار المقاولاتي والمقاولاتية:

يتعلق الأمر إذن بالمقاول والمقاولاتية خاصة مسارا وخصوصية. أي ذلك الشخص، وذلك الفعل والبنية، التي تتميز بمسار مقاولاتي يتشكل بفعله رأس مال مقاولاتي ذاتي و مجتمعي خاص ذو أبعاد مختلفة اقتصادية، اجتماعية ثقافية وشخصية، وحتى سياسية. فهو ليس إنتاج ظرفي ومفاجئ للخطابات والبرامج السياسية والاقتصادية، ولا يمكن استيراده فكريا أو حتى ذاتيا بالنظر للخصائص المجتمعية التي سينشأ فيها ويتطور ويحافظ على مشروعه الاقتصادي.

بالنسبة للمسار المقاولاتي، لا يمكننا أن نتحدث عن مقاولاتية دونما ربط معرفي بمفهوم وفعل "المقاول"، فالمقاولاتية هي ما ينجزه المقاول ويقوم به، وخصائص

المقاولاتية يتم تحديدها انطلاقا من خصائص المقاول، وإن أخذت المقاولاتية إلى حد ما موضوعيا وواقعيا تعريفا خاصا، وواقعة خاصة، نتيجة توسعها وتشكلها كقطاع مجتمعي قائم بذاته يتصف بقدر من الاستقلالية عن المقاولين أنفسهم، إلا أنه من غير الممكن تصور تناول المفهومين بشكل مستقل عن بعضهما البعض، فغالبا ما يشكلان من الناحية المنهجية العناصر التحليلية الأكثر تشابكا لنفس الموضوع.

يتم دراسة المسار المقاولاتي انطلاقا عموما من العناصر التحليلية التالية:

. الوقت والسياق على المستوى الذاتي،

. لكن كذلك على المستوى المجتمعي.

ويتعلق الأمر هنا تحديدا بمتغيرات تحليل قد يكون الكثير منها ظرفيا، وبعضها دائم، كما يتعلق الأمر كذلك بمتغيرات السياق ككل، بحيث يتم التركيز مثلا على دراسة المحيط الشخصي للمقاول، والمحيط العام للمشروع، وعلى علاقة المحيط الخاص والشخصي، بالمحيط العام والتأثيرات المتبادلة. على أن ذلك مرتبط بمفهوم موسع حول أهمية المتغيرين في ظل خصوصية مجتمعية ومحيط بشكل عام أكثر تعقيدا، وبمقاربة ديناميكية تعكس الخاصية الديناميكية للمقاولاتية وللمسار المقاولاتي في حد ذاتهما[13].

فتدرس المقاولة والمقاولاتية منذ نشأتها، عملياتها، بنيتها و سيرها..، وصولا لنهاية دورة حياتها. فإذا كان المسار المقاولاتي موضوع دراسة وشرط معرفي مهم علميا، فإنه كذلك شرط تعريف للمقاولة والمقاولاتية، وملمح مهم من ملامح ديناميتها ووجودها بشكل معين. وهناك شروط ذاتية تخص المقاولاتية بحد ذاتها، لكن هناك كذلك شروط مجتمعية ومحيطية بشكل عام ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، وعكس تماما ربما لأهمية توفر شروط الاستقرار كأساس لعمل المؤسسات الكبرى والتنظيمات ، فإن شرط استمرار المقاولاتية والمقاولة هو ديناميتها وفق مسار خاص بها من جهة، ومن جهة أخرى ضمن خصائص مشتركة مع محيطها القريب والبعيد. هذا ما يجعل من تحليل المسار أمرا مهما من خلال التركيز على التطورات التي تأخذها المقاولاتية باستمرار والدينامية الشديدة التي تميزها[14].

5. المقاولاتية في الجزائر: ملاحظات حول الإنتاج العلمي

تم إجراء ملاحظة حول مجموع الأعمال المنشورة كمقالات بالمنصة الوطنية للنشر العلمي باللغة العربية، فكانت النتائج ،بالتقريب ووفق اختيار الباحث، كما يلي:

1.5 العينات المدروسة بالتقريب:

. الموضوعات بنسبة 31%

. الطلبة بنسبة 29%

. المؤسسات بنسبة 17%

. الشباب ككل بنسبة 8%

. المقاولين بنسبة 6%

هذا ما يبرز على الأقل الحقيقتين التاليتين:

. الاهتمام لم ينصب على المقاولاتية في حد ذاتها، وإنما على نتائجها وما هو منتظر منها. بحيث تظهر نسب عينات الدراسة تركيزا أكبر على عينات الموضوعات البحثية، على الطلبة والمؤسسات والنساء أكثر من المقاولين كعينة دراسة مهمة لفهم المقاولاتية. وهذا ما يمكن تفسيره على أن البحث العلمي، والإنتاج المرتبط به مدفوع أكثر بالتأثير السياسي منه بالمقتضيات المعرفية والمنهجية.

. غالب الدراسات إما مكتبية، أو تمت داخل الجامعة، هذا ما يعكس كذلك النظر للمقاولاتية من منظور اكاديمي وجامعي أكثر، بدل النظر إليها كواقعة مجتمعية اقتصادية ي الميدان. يعكس كذلك اتجاها معينا للبحث العلمي لا يرقى لمستوى العلاقة المرجوة بين البحث والمجتمع ككل، والاقتصاد والمقاولاتية تحديدا. وهذا يمكن تفسيره على عدة مستويات معرفية، منهجية، ومن خلال الواقع المادي والموضوعي للبحث والتكوين الجامعي ككل.

2.5 على مستوى الموضوعات:

لقد تم ربط الموضوع غالبا بمتغيرات تجزيئية، بعناصر بحث أكثر أكاديمية، بنظرة تتجاوز الحدود المعرفية للممارسة البحثية والمقاربات الموجودة. كما يلاحظ كذلك غياب الاعتماد على مقاربة محددة وذكرها بوضوح في العمل. هذا ما يجعل من

الصورة العامة للأعمال، من خلال العناوين تحديدا وليس من خلال العناصر البنائية الداخلية، تبدو كما لو أنها بدون هوية معرفية، كما لو أن عددا مهما منها ينصرف إلى موضوعات جانبية قد لا تخص دراسة المقاولاتية تحديدا. كما أن ربط المتغيرات ببعضها، ونوعية المتغيرات لا تعكس جوهريا المتغيرات الحقيقية ذات الأولوية التي يجب دراستها كأساس لتشكل معرفة علمية، سوسيولوجية تحديدا حول الواقعة المقاولاتية كما هي عليه واقعيا، وكما يبرز مجتمعيا من منطلق أهميتها معرفيا في التحليل العلمي ومجتمعيا.

عموما يمكننا تسجيل نسب تكرار المتغيرات البحثية التالية الأكثر دراسة بالنسبة للموضوع كالتالي:

. تعليم المقاولاتية بنسبة 19%

. نية المقاولاتية بنسبة 10%

. ثقافة المقاولاتية والمقاولاتية النسوية بنسبة 8% لكليهما

. واقع المقاولاتية، البطالة وسوق العمل، روح المقاولاتية، والفكر المقاولاتي بنسبة 7% لكل منها.

. بينما تتوزع نسب باقي المواضيع بين نسبتي 1% و 3% على أقصى تقدير.

يمكن إذن أن نلاحظ بوضوح تنوعا في متغيرات دراسة الموضوع، لكن دون التطرق لجوهر موضوع المقاولاتية المتمثل في الأسئلة التأسيسية كوننا بحاجة حاليا إلى عمل علمي يحقق مبدأ التراكم المطلوب لتحليل أفضل، تفسير وفهم مناسبين للمقاولاتية المحدثة بمجتمعنا، هذا من جهة، لكن من جهة أخرى لتأسيس تداخلاتنا الإدارية، الاقتصادية والسياسية والتسييرية على أفضل معرفة فيما يخص إنشاء مقاولات، تنظيمها وتسييرها ودعمها. هذا ما يمكن تفسيره من جهة بحداثة البحث في الموضوع، وقلة مصادر المعرفة المحلية به، ومن جهة أخرى إلى بروز المقاولاتية كفاعل مجتمعي واقتصادي بسرعة لم تتح الوقت الكافي لمتابعتها ودراستها. كما قد يتعلق الأمر كذلك بالجوانب الذاتية والموضوعية للبحث، مؤسسات البحث والباحثين أنفسهم.

4. المقاولاتية في الجزائر: عناصر الأهمية

يمكن قراءة أهمية المقاولاتية في الجزائر خصوصا كما يبدو ذلك من خلال الخطاب السياسي، البرامج وتحديات المرحلة، من خلال العناصر الثلاث الاقتصادية، المجتمعية والمعرفية المهمة كما يلي:

.اقتصاديا للمقاولاتية دور مهم وحاسم في:

. ضمان الانتقال الصحيح، والجذري فكريا، تنظيميا ووظيفيا من اقتصاد موجه واجتماعي، إلى اقتصاد يمتلك حيويته ذاتيا ووفق خصائص السوق و العقلانية الاقتصادية،

. تأسيس قطاع اقتصادي منتج للثروة،

. تنويع شكلي وأساسي للبنية الاقتصادية المنتجة، وتطوير قطاع المناولة بين المؤسسات الكبرى والصغرى لتشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي..،

. الابتكار والإبداع والتجديد، وهذا ما يشير إليه الكثير من الاقتصاديين، تحديدا الاقتصادي النمساوي، شومبيتر" رائد ربط المقاولاتية بالإبداع والتجديد. فالإبداع والابتكار يعتبر سمة أساسية من سمات اقتصاد دينامي وقوي.

. اجتماعيا وثقافيا:

. للمقاولاتية دور منتج فيما يخص التشغيل وتقليل البطالة، وبالتالي في الاستقرار الاجتماعي والسياسي..،

. للمقاولاتية دور في التكوين التحكمي، المتخصص والابتكاري التنموي. وهي إلى ذلك فاعل تنشئة اقتصادية ومجتمعية،

. قطاع منتج للأفكار المتجددة، ولوعي مجتمعي وبرامج وموجهات مجتمعية عقلانية، قد تكون أقرب للفردانية والرأسمالية منها إلى المنظومات الأخرى حاليا، لكنها كذلك مشترك إنساني ومجتمعي واقتصادي مميز للمرحلة. هي أيضا منتج لدينامية مجتمعية مستمرة، علاقات وتقسيم عمل يتسم بمرونة أكثر،

. من خلال التكوين الذي تنتجه المقاولاتية، أو تفرض الاتجاه نحوه، وحتى من خلال نمط التسيير والعلاقات داخل المقاولات نفسها، فالدراسات السوسيولوجية تبين هنا حجم

تأثير التنظيم والفعل التنظيمي على الجوانب الإنسانية والمجتمعية ، مبرزة من خلال سانسوليو مثلا في عمله " الهوية في العمل" تأثير ذلك في تشكل هوية مهنية لها امتداداتها وتأثيراتها المجتمعية. داخل الورشة مثلا يمكننا أن نلاحظ تبادلا في الأفكار، تشكل الذات، التضامن والجماعية..[15]

فضلا عن الجوانب التنظيمية الرسمية الأخرى. إضافة لذلك هناك علاقات بين فاعلي هذا القطاع ومحيطهم، يتم تأهيل المجتمع والنخب فكريا وتقنيا للانسجام مع شروط المرحلة، وخصائص الاقتصاد المنتج للثروة والرأسمال بالخصائص الموافقة لخصائص المقاولاتية،

. ومن خلال الانتماءات المجتمعية للمقاولين، يتم بشكل مباشر وغير مباشر، دعم ورعاية نمو طبقة مجتمعية ذات مصالح وتوجهات وأيديولوجيا، قد تسهم في نجاح الانتقال الفكري، السياسي والاجتماعي الثقافي باتجاه منظومة مختلفة عما سبق، قد تكون أساسا لبروز طبقة بورجوازية رأسمالية أكثر فعالية اقتصاديا واجتماعيا.

. سياسيا وأيديولوجيا:

يمكن اعتبار المقاولاتية، فضلا عن الجوانب المذكورة سلفا، ركنا من أركان نجاح مشروع سياسي وأيديولوجي نخبوي يتم التسويق له منذ مدة، منذ التسعينات خاصة إلى اليوم، على أساس أنه يشكل جوهر فعل تقويم المسارات المجتمعية والسياسية متعددة الأبعاد بما في ذلك السياسة الاقتصادية، والمشروع ككل.

معرفيا:

هي موضوع بحث متجدد سوسيولوجيا كما اقتصاديا وسيكولوجيا..، فتعتبر المقاولاتية محرك مجتمعي حاليا على مستويات عدة، والمتغير الذي يتم من خلاله تحليل وتفسير الكثير من الوقائع المجتمعية على عدة مستويات.

يمكننا أن نلاحظ، منذ ظهور السوسيولوجيا تحديدا، تركيزا معينا على موضوعات معينة بذاتها في كل مرحلة من مراحل تطورها، في الحقيقة كان ذلك يعكس المراحل المجتمعية والإنسانية التي عرفتها المجتمعات التي انتجت فيها هذه الدراسات وهذه الأفكار خصوصا، والمجتمع البشري بشكل عام في خصوصيات معينة. في مرحلة

أولى هيمنت أعمال التأسيس النظري والمنهجي، وفي مرحلة أخرى موضوعات تقسيم العمل، والبناءات المجتمعية والعلاقات على مستويات ماكروسوسيولوجية، وفي مرحلة ثالثة برزت أكثر دراسات على مستوى ميكروسوسيولوجي أكثر تخصصا، مثلا سوسيولوجيا التنظيم والمؤسسة..، والآن نشهد في نفس اتجاه موضوع التنظيم والمؤسسة تحديدا بروز سوسيولوجيا مقاولاتية، لكن كذلك أعمال واسعة حول المقاولاتية في تخصصات متعددة، بما يعكس حجم تأثير المقاولاتية كواقعة مجتمعية من جهة، لكن كذلك كموضوع بحث علمي.

الخلاصات:

. هيمنة الاتجاه الدراسي الاقتصادي، والمقاربة الاقتصادية على موضوع المقاولاتية، من الناحية العملية والعلمية، لكن كذلك للخطاب السياسي حضورا أقوى من الإنتاج العلمي،

. للمقاولاتية والمفاهيم المرتبطة بها كذلك أبعاد سوسيولوجية ومجتمعية لا يمكن تجاوزها معرفيا،

. حداثة الاهتمام السوسيولوجي بموضوع المقاولاتية، وهذا ما يمكن قراءته من خلال تاريخ بروز دراسات وأعمال علمية حول ذلك، خاصة على المستوى الوطني،

. للمقاربة السوسيولجية قدرة كبيرة على المساهمة أفضل في تحليل ودراسة موضوع المقاولاتية، وفي التدخل عمليا من ناحية إنشاء مقاولات، بناء برامج مقاولاتية ومرافقة وتكوين حول ذلك،

. ينصرف اهتمام الباحثين الأن أكثر فأكثر إلى بحث موضوعات سوسيولوجية وغير سوسيولوجية، قد لا تكون أكثر عمقا وأكثر إجابة عن الأسئلة المهمة والملحة. كما أن ذلك قد لا يشكل الأساس الذي يمكن من خلاله خلق تراكمية علمية مفيدة وكافية علميا وعمليا.

الهوامش والمراجع المعتمدة

1 Lois Stevenson,The study of entrepreneurship, in: journal of small business, volume2, number4, spring 1985, canada,44

2 David F.Summers, "The formation of entrepreneurial intentions, new york, 2000." P13
3 Alan L.Carsrud, Malin Brannback, Malin E.Brannback, Entrepreneurship, Greenwood Publishing Group,2007.p7
4 Ibid, P7
5 Raymond Boudon et autre, Dictionnaire de sociologie, Larousse, Paris, 2005, p 85.86
6 De Jens Iversen, Rasmus Jørgensen, Nikolaj Malchow-Møller, Defining and Measuring Entrepreneurship, Now Publishers Inc,Boston, 2008, p. 8
7 Ibid, p. 4-6
8 Ibid, p10
9 Ibid, p11
10 . April Franco, Employee Etrepreneurship : Recent research and future directions, in : Handbook of entrepreneurship research : disciplinary perspectives, Springer, new york, 2005, p 82
11 Christian Thuderoz, Sociologie des entreprises, 3ed, La Découvert, paris, 2010,p 6
12 انظر: مورو ، 2004 ، ص 113.
انظر:
. HENRI TEDONGMO TEKO, sociologie de l'entrepreneuriat: fondements épistémologiques et contingences africaines, Préface du professeur EMMANUEL KAMDEM,Edition connaissance et savoirs, Paris,2019,P
13Alain Fayolle, Dynamique entrepreneuriale : le comportement de l' entrepreneur, preface de Louis Jacques Filion, 1 ed, de boeck, Bruxelles, 2012,P55-72
14 Ibid, p 56
15 SAINSAULIEU Renaud, L' identité au travail, preface de Norbert Alter, PFNSP, paris, 2014, p 27-74